

## الفصل الأول

### المقدمة ومشكلة البحث

يتصدر التعليم الجامعي قمة الهرم التعليمي في المجتمع ، فالجامعة هي معقل الفكر ومركز الإشعاع الثقافي بما تقدمه للمجتمع من قوى بشرية وخبرات متنوعة في شتى الميادين ، الأمر الذي أدى إلى تبوأ هذا النوع من التعليم مكانة مرموقة بين مراحل التعليم المختلفة ، وفي الوقت نفسه ألقى على هذا التعليم مسئوليات كبيرة ووظائف جمة ، جعلته يحتل مركز الصدارة والريادة بين الأجهزة المهمة التي تلعب دوراً حيوياً في تحقيق التقدم والرقى للمجتمعات البشرية .

ويؤدي التعليم الجامعي من خلال كليات التربية دوراً مهماً في إعداد المعلمين المتخصصين في مختلف المجالات التربوية والتعليمية ، ولقد اهتمت جميع الدول المتقدمة بمرحلة التعليم الابتدائي باعتباره القاعدة الأساسية للمراحل التعليمية التالية له ، حيث يقوم بالتدريس في هذه المرحلة معلمون متخصصون ، وإيماناً بالدور الفعال الذي يقوم به المعلم في مرحلة التعليم الابتدائي ، وجهت الدولة اهتمامها نحو إعداده إعداداً تربوياً حيث قام المجلس الأعلى للجامعات بإنشاء شعب التعليم الابتدائي بكليات التربية لإعداد الكوادر المتخصصة علمياً ومهنيّاً وثقافياً للعمل بهذه المرحلة ، وحتى تكون قادرة على تحقيق الأهداف الموضوعية لها .

ومن المعروف أن المنهج الدراسي يعد من أقوى المؤثرات في شخصية التلميذ وسلوكه ، فهو يقدم من خلال المعلم الذي يعد من أقوى مصادر التأثير على التلاميذ ، ويعد منهج التربية الرياضية في مرحلة التعليم الابتدائي أمراً بالغ الأهمية ، وتتطلب سرعة الأحداث الجارية أن تصاحبها مشاركة فعلية من المعلم بهدف تشكيل وضع المستقبل وتوجيه مسار الأحداث بدلاً من الوقوف عند مرحلة التأثير بها، لذا فإن التربية الرياضية للتلاميذ يجب أن تبدأ في السنوات الأولى من حياتهم حتى تؤتي ثمارها المرجوة .

وبالرغم من أهمية التربية الرياضية كمدخل طبيعي للتنمية الشاملة والتمكاملة للتلميذ في السنوات الأولى من حياته ، إلا أن كثيراً من الدراسات التربوية التي استهدفت التعرف على واقع التعليم الابتدائي في مصر قد توصلت إلى أن كثيراً منها تقتصر خدماتها على الإعداد الأكاديمي للتلميذ وتعليمه مبادئ القراءة والكتابة والحساب، وأن الاستخدام الحالي للتربية الرياضية في التعليم الابتدائي غير كافٍ ولا يفي بمتطلبات نمو التلميذ .

كما أوضحت هذه الدراسات أن كثيراً من معلمى مرحلة التعليم الابتدائى يفتقرون إلى الفهم الواضح للتربية الرياضية وأهدافها وأهميتها التربوية لتلاميذ هذه المرحلة ، وليس لديهم معرفة كافية بأنشطة التربية الرياضية التى تناسب هؤلاء التلاميذ ، وذلك بالرغم من أن برنامج إعداد الطلاب بشعبة التعليم الابتدائى بكليات التربية بالجامعات المصرية يتضمن دراسة لمناهج فى التربية الرياضية .

ويرى العديد من العلماء والباحثين فى مجال التقويم التربوى أنه يوجد العديد من المشكلات المرتبطة بموضوعات تقويم المناهج ، وأنه توجد حاجة ماسة إلى الدراسة والبحث لإلقاء المزيد من الضوء عليها .

ومصر بحاجة ماسة إلى تقويم المناهج الدراسية تقويماً موضوعياً ينبع من ظروف المجتمع الراهنة ، فلا نستطيع أن نستمر فى الحياة على فتات موائد الدول المتقدمة فى المناهج ، بل لابد أن يأتى اليوم الذى نقف فيه على أقدامنا ، ولن يأتى هذا اليوم إلا إذا تم الاهتمام والعناية بإعداد معلم مرحلة التعليم الابتدائى خاصة بعد تصفية مدارس المعلمين والمعلمات بالقرار الوزارى رقم ٢٤ بتاريخ ١٩٨٨/٢/٤م والذى نص على وقف الالتحاق بهذه المدارس منذ العام الدراسى ١٩٨٩/٨٨م على أن يتم إعداد معلم مرحلة التعليم الابتدائى من خلال كليات التربية (٥) .

ولقد أثار موضوع تقويم مناهج التربية الرياضية اهتمام الباحث لما له من أهمية فى مجال التربية الرياضية وفى إمكانية وصول طلاب شعبة التعليم الابتدائى بكليات التربية إلى أعلى مستوى تحصيلى لمناهج التربية الرياضية حتى يمكنهم النهوض بخطة التربية الرياضية بالمدارس الابتدائية ودفعها نحو تحقيق أهدافها ، فلقد لاحظ الباحث أن النشاط الرياضى ودروس التربية الرياضية بالمدارس الابتدائية لا تحقق الأهداف المرجوة منها بالنسبة لإعداد النشء إعداداً متكاملًا ومتزنًا .

وقد تبين للباحث من خلال المقابلات الشخصية التى قام بها لاستطلاع آراء بعض السادة القائمين بتدريس مناهج التربية الرياضية لطلاب شعبة التعليم الابتدائى بكليات التربية حول واقع تدريس هذه المناهج ، أنه لا يوجد توصيف محدد للمناهج بلوائح تلك الكليات ، وأن محتوى ما يدرس يختلف من كلية لأخرى وهو يرتبط فى الغالب بالقائم بالتدريس وما يحدده من موضوعات ، كما تبين له أن معظم هذه الشعب لا تهتم بتدريس الجانب العملى للمنهج ، هذا بالإضافة إلى وجود بعض الصعوبات المرتبطة بالتدريس والتى تعترض تحقيق أهدافه .

ولما كانت آراء الطلاب فى المناهج من وسائل التعرف على الصعوبات التى قد تواجه القائمين بالتدريس عند قيامهم بعملية التدريس كوجود بعض الموضوعات التى لا يرغبون فى دراستها ، حيث أنها لا توافق ميولهم واستعداداتهم أو قدراتهم العقلية وغيرها من الصعوبات التى قد تجعلهم لا يتفاعلون مع المناهج الدراسية وتكون عملية التدريس عقيمة بالنسبة لهم وكذا بالنسبة للقائم بالتدريس .

لذا فقد وجد الباحث أنه من الضرورى إلقاء الضوء على مناهج التربية الرياضية لطلاب شعبة التعليم الابتدائى بكليات التربية بالجامعات المصرية ، وإخضاع هذه المناهج للدراسة التقويمية لمحاولة التعرف على واقع تدريسها ، وكذا تأثيرها على مستوى المعرفة الرياضية للطلاب ، حيث أنه من الممكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة التقويمية فى عمليات التطوير المنشود ، الأمر الذى يعمل على تدعيم النظام التربوى التعليمى .

#### أهمية البحث والحاجة إليه :

تبرز أهمية هذا البحث فى النقاط التالية :

- يعد هذا البحث أول محاولة منهجية لتقويم مناهج التربية الرياضية بشعبة التعليم الابتدائى بكليات التربية ، وذلك على الرغم من أهمية الدور الذى تلعبه المناهج بالنسبة للتلاميذ فى مرحلة التعليم الابتدائى .
- يعد هذا البحث أول محاولة منهجية لقياس المعرفة الرياضية لطلاب كليات التربية .
- قد يساهم هذا البحث فى تقديم حلول لمشكلة المناهج الدراسية للتربية الرياضية فى مجال التربية والتعليم فى مصر .
- يعد هذا البحث نقطة إنطلاق نحو أبحاث أخرى قد تخدم وتثرى مجال حقل التربية والتعليم بصفة عامة ومرحلة التعليم الابتدائى بصفة خاصة .
- قد يساهم هذا البحث فى توضيح بعض المفاهيم المتعلقة بالتربية الرياضية بالنسبة لطلاب كليات التربية بالجامعات المصرية، ومن ثم تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائى .

#### أهداف البحث :

- يستهدف هذا البحث تقويم مناهج التربية الرياضية التى تقدمها كليات التربية بالجامعات المصرية إلى طلابها، وذلك بغرض التعرف على الآتى:
- ١- واقع تدريس مناهج التربية الرياضية لطلاب الفرقة الدراسية الثانية شعبة التعليم الابتدائى بكليات التربية بالجامعات المصرية .
  - ٢- تأثير تدريس مناهج التربية الرياضية على مستوى المعرفة الرياضية لطلاب الفرقة الدراسية الثانية شعبة التعليم الابتدائى بكليات التربية بالجامعات المصرية .

## مجالات البحث :

تحدد مجالات البحث الحالي فى الآتى :

### - المجال البشرى :

ويتمثل فى طلاب الفرقة الدراسية الثانية شعبة التعليم الابتدائى بكليات التربية بالجامعات المصرية .

### - المجال المكانى :

اقتصر البحث على إحدى عشرة كلية من كليات التربية بجمهورية مصر العربية هى: بنات عين شمس - تربية حلوان - تربية كفر الشيخ - تربية الإسكندرية - تربية بنها - تربية دمياط - تربية شبين الكوم - تربية الإسماعيلية - تربية المنيا - تربية سوهاج - تربية أسيوط .

### - المجال الزمنى :

أجريت الدراسة التطبيقية خلال الفصلين الدراسيين الأول والثانى للعام الجامعى ١٩٩٩/٩٨ م .

## مصطلحات البحث :

### - الجامعات المصرية : \* Egyptian Universities :

مؤسسات كبرى تختص بكل ما يتعلق بالتعليم الجامعى والبحث العلمى من خلال كلياتها ومعاهدها من أجل خدمة المجتمع والإرتقاء به فى شتى النواحي الإنسانية والعلمية .

### - كلية التربية : \* Faculty of Education :

مؤسسة تابعة لكل جامعة تقوم بإعداد الطالب المعلم إعداداً أكاديمياً ومهنياً وثقافياً للعمل فى مجال التربية والتعليم .

### - مناهج التربية الرياضية : \* Physical Education Curriculum :

هى مجموعة الخبرات التربوية والرياضية التى تهيئها شعبة التعليم الابتدائى بكليات التربية لطلابها بقصد إعدادهم لإكساب تلاميذهم النمو الشامل فى جميع النواحي وتعديل سلوكهم .

### - الدراسة التقييمية : \* An Evaluation Study :

هى إجراءات القياس التى يطبقها الباحث وفق منهج علمى محدد ، بما يحقق حصوله على بيانات عن الواقع الفعلى لموضوع الدراسة، حيث يتحقق هذا من خلال : تحديد الأهداف وأدوات القياس وتطبيقها ثم تنظيم وعرض النتائج واستخلص الاستنتاجات والتوصيات.